تعالى في صفة يحيى صلى الله عليه وسلم ونبيا من الصالحين وقال
تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين والايات والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة واما
حد الصالح فقال الامام ابو اسحق الزجاج في كتابه
معاني القران وابو اسحق بن قرقول صاحب مطالع الانوار هو
المقيم بما يلزمه من حقوق الله سبحانه وتعالى وحقوق الناس ●

فصل قال الامام القشيري فان قيل هل
يكون الولي معصوما ام لا قلنا اما وجوبا كما يقال في الانبيا فلا
واما ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنوب وان حصلت هنات
او افات او زلات فلا يمتنع ذلك في وصفهم وقد قيل للجنيد رحمه
الله العارف يزني فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال وكان امر الله
قدرا مقدورا ●

فصل قال القشيري
رحمه الله فان قيل هل يسقط الخوف عن الاوليا قلنا الغالب على الاكابر
كان الخوف وذلك الذي قلنا فيما تقدم على جهة الندرة غير ممتنع
وهذا السري السقطي رضي الله عنه يقول لو ان واحدا دخل بستانا
فيه اشجار كثيرة وعلى كل شجرة طير يقول له بلسان فصيح
السلام عليك يا ولي الله فلم يخف انه مكر لكان ممكورا به ●

١٨

وامثال هذا من حكاياتهم كثيرة ● قال فان قيل هل
يزايل الولي خوف المكر قلنا ان كان مصطلما عن شاهده مختطفا
عن احساسه بحاله فهو مستهلك عنه فيما استولى عليه والخوف
من صفات الحاضرين بهم ●

فصل قال
القشيري فان قيل ما الغالب على الولي في حال صحوه قلنا صدقه في
اداء حقوق الله سبحانه وتعالى ثم رفقه وشفقته على الخلق في جميع
احواله ثم انبساط رحمته للخلق كافة ثم دوام تحمله عنهم بجميل الخلق
وابتداؤه بطلب الاحسان من الله تعالى اليهم من غير التماس منهم وتعلق
الهمة بنجاة الخلق وترك الانتقام منهم والتوقي عن استشعار حقد
عليهم مع قصر اليد عن اموالهم وترك الطمع بكل وجه
فيهم وقبض اللسان عن بسطه بالسوء فيهم والتصاون عن شهود
مساويهم ولا يكون خصما لاحد في الدنيا والاخرة ● قلت
معناه انه يعفو عن حقوقه في الدنيا فلا يطالبهم بها في الدنيا ولا
يبقى له عندهم شي يطالبهم به في الاخرة قال الله تعالى
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ● وروينا في كتاب
عمل اليوم والليلة لابن السني باسناده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله

Copyright © King Saud University